

## اختتام أعمال الدورة العادية الحادية والعشرين للقمة العربية بصدور إعلان الدوحة

صدر في ختام أعمال القمة العربية الحادية والعشرين مساء أمس / إعلان الدوحة / متضمنا تاكيد القادة العرب على الالتزام بالأهداف والغايات الواردة في ميثاق جامعة الدول العربية والمعاهدات والاتفاقيات المكملة له، والعزم على تنفيذها بما يضمن

وفيما يلى نص اعلان الدوحة : نحن قادة الدول العربية المجتمعين في الدورة الحادية والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدوحة عاصمة دولة

> وبعد الدراسة العميقة للوضع العربي الراهن والظروف المحيطة به والعلاقات العربية والتحديات التى تواجه الامة والمخاطر التى تحيق بالامن القومي العربي والتهديدات الجدية التى تواجه عملية آلسلام في الشرق الاوسط.

وآخذا في الاعتبار التحولات الجارية في النظام الدولى وانعكاساتها على المنطقة العربية وما تمثله المتغيرات الجارية من تحديات جسيمة على النظام الاقليمي العربي ومن بينها الازمة الاقتصادية

الواردة في ميثاق جامعة الدول العربية والمعاهدات والاتفاقيات المكملة له وعزمنا على تنفيذها بما يضمن تماسك الامة ويحقق رفاه شعوبها ..وتاكيدا لتمسكنا بالمبادئ النبيلة التي تضمنها مبثاق منظمة الامم المتحدة من اجل عالم يسوده السلم والامن

وانطلاقا من مسؤوليتنا القومية في الارتقاء بالعلاقات العربية نحو افق ارحب والعمل على تمتين اواصرها بما يحقق المسالح العليا للامة وتطلعاتها ويحفظ امنها القومي ويصون كرامتها وعزتها.. نعلن مايلي : التزامنا بالتضامن العربي وتمسكنا بالقيم والتقاليد العربية النبيلة وصون سألامة الدول العربية كافة واحترام سيادتها وحقها المشروع في الدفاع عن استقلالها الوطني ومواردها وقدراتها ومراعاة نظمها السياسية وفقآ لدساتيرها وقوانينها

الهادف والبناء ونعمل على تعزيز العلاقات العربية وتمتين عراها ووشائجها والحفاظ على المصالح القومية العلبا للامة العربية.

ندعو الى مواصلة الجهود الرامية الى تطوير وتحديث منظومة العمل العربى المشترك وتفعيل ٱلياتها والارتقاء بادائها بما يمكننا من ايجاد سياسات فاعلة لاعادة بناء المجتمع العربي المتكامل في موراده وقدراته وبما يتلاءم والتحديات الجديدة في المرحلة المقبلة ومواكبة المستجدات التي قد تطرآ

فى مقاومته الباسلة لمواجهة العدوان الاسرائيليّ الغاشم على قطاع غزة ونؤكد على دعم صمودة ومقاومته لهذا العدوان ..وادانتنا الحازمة للعدوان الاسرائيلي الهمجي على قطاع غزة ..ومطالبتنا بوقف الاعتدءات الاسرائيلية وتثبيت وقف اطلاق النار ورفع الحصار الجائر عن قطاع غزة وفتح المعابر كافة والتاكيد على تحميل اسرائيل المسئولية القانونية والمادية عما ارتكبته من جرائم حرب وانتهاكات للقانون الدولي والقانون الدولي الانساني.. ومطالبتنا المجتمع الدولي بملاحقة المسؤولين عن تلك الجرائم واحالتهم الى المحاكم

نعرب عن دعمنا الكامل للجهود العربية لانهاء حالة الانقسام فى الصف الوطني الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ..ومطالبتنا لحمد الفصائل الفلسطينية التجاوب مع هذه الجهود بما يكفل تحقيق المصالحة الوطنية المنشودة وبما يضمن وحدة الاراضى الفلسطينية جغرافيا

تجدد دعمنا للسلطة الوطنية الفلسطينية واحترام المؤسسات الشرعبة للسلطة الوطنية الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية بما في ذلك المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب .

واجراءات فرض الامر الواقع على الارض بما في ذاك الوقف الفوري لكافة النشاطات الاستيطانية وازالة جدار الفصل العنصري وعدم الساس بوضع القدس الشريف والمحافظة على المقدسات

نؤكد عدم قبول التعطيل والمماطلة الاسرائيلية وهو الامر الذي استمر عبر حكومات اسرائيلية متعاقبة ..كما نؤكد ضرورة تحديد اطار زمنى محدد لقيام اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها تجاه عملية السلام والتحرك بخطوات واضحة ومحددة نحو تنفيذ استحقاقات عملية السلام القائمة على المرجعيات المتوافق عليها دوليا لا سيما مبادرة

نؤكد ضرورة التوصل الى حل عادل للصراع العربي الاسرائيلي في اطار الشرعية الدولية وعلى ان السلام العادل والشامل في المنطقة لن يتحقق الا من خلال انهاء الاحتلال الاسرائيلي والانسحاب من كافة الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان ألعربى السورى المحتل حتى خط الرابع من يونيو 1967 وما تبقى من اراض محتلة في جنوب لبنان والتوصل الى حل عادل ومتفق عليه لشكلة اللاجئين الفلسطينيين ورفض كأفة اشكال التوطين واقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية . نؤكد تضامننا مع السودان ورفضنا لقرار الدائرة

التمهيدية الاولى للمحكمة الجنائية الدولية بشان فخامة الرئيس عمر حسن احمد البشير ودعمنا للسودان الشقيق في مواجهة كل ما يستهدف النيل من سيادته وامنه واستقراره ووحدة اراضيه ورفضنا لكل الاجراءات التي تهدد جهود السلام التي تبذلها دولة قطر في اطار اللجنة الوزارية العربية الافريقية وبالتنسيق مع الوسيط المشترك للامم المتحدة والاتحاد الافريقي والتي نؤكد دعمنا وتأييدنا لها من اجل احلال السلام في دارفور.

نجدد التزامنا باحترام وحدة العراق وسيادته واستقلاله وهويته العربية والاسلامية ودعمنا للمسار السياسي الذي يرتكز على المشاركة الكاملة لمختلف مكونات الشعب العراقى وفقا للتصور العربى الذى اقرته القمة العربية.

نعرب عن ترحيبنا بالاتفاق الذي تم بين الاخوة فى الصومال وانتخاب شيخ شريف احمد رئيسا لجمهورية الصومال وتشكيل حكومة انتقالية صومالية وبرلمان صومالي انتقالي ونؤكد على تضافر الجهود العربية لتقديم كافة اشكال الدعم لجمهورية الصومال.

بهري مساوري نعرب عن الامل في ان تتجاوب الجمهورية الاسلامية الايرانية مع مبادرة دولة الامارات العربية

القمة العربية تشدد على ضرورة تسوية الخلافات العربية بالأسلوب البناء

تماسك الأمة ويحقق رفاه شعوبها.

قطر يومي 3-4 ربيع الآخر 1430 هجرية الموافق 30 ـــ 31 مارس 2009 م.

وتاكيدا منا على التزامنا بالاهداف والغايات

ويتسم بالحرية والعدل والمساواة .

وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

نشدد على تسوية الخلافات العربية بالحوار

على المستويين الاقليمي والدولي. نتوجه بتحية اكبار واجلال للشعب الفسطيني

نطالب بوقف السياشات الاسرائيلية احادية الجانب الاسلامية والمسيحية فيها.

او اللجوء الَّى محكمة العدل الدولية. نؤكد مجددا على ادانتنا للارهاب بجميع اشكاله وصوره وايا كآن مصدره ومهما كانت دوافعه ومبرراته وعلى ضرورة العمل على معالجة جذوره وازالة العوامل التى تغذيه.

المتحدة والمساعي العربية لايجاد حل لقضية الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى

وابوموسى من خلال المفاوضات الجادة والمباشرة

نطالب المجتمع الدولي بالعمل على اخلاء منطقة الشرق الاوسط من جميع اسلحة الدمار الشامل وخاصة الاسلحة النووية وأتخاذ خطوات نحو انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط بما يدعم السلام والامن الدوليين والزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع جميع منشاتها وانشطتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

نؤكد الحقّ المشروع للدول العربية في السعي للحصول على التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية في كافة المجالات التي تخدم برامجها التنموية وتدعم اقتصاداتها وتنوع مصادر الطاقة

نشيد بالجهود المتواصلة التى تبذلها الدول العربية من اجل تعميق ممارسات الادارة الرشيدة وتطبيق مبدأ الشفافية والمسئولية والمساءلة والمشاركة الشعبية .. كمَّا نؤكد عزمناً على متابعة الاصلاحات السياسية والاجتماعية في المجتمعات العربية بما يضمن تحقيق التكافل الآجتماعي والوئام الوطني

والسلم الاهلي . ندعو الى تكثيف الحوار بين الثقافات والشعوب وارساء ثقافة الانفتاح وقبول الاخر ودعم مبادئ التآخي والتسامح وآحترام القيم الانسائية التى تؤكد على حقوق الانسان وتعلي كرامته وتصون

نرحب بنتائج وقرارات القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي عقدت في الكويت خلال الفترة من 19 الى 20 يناير 2009 م ونؤكد عزمنا على متابعة وتنفيذ نتائجها بما يخدم العمل العربي الاقتصادي المشترك ويسهم في تنمية المجتمعات

نؤكد سعينا المتواصل لانجاز منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تمهيدا لاقامة سوق عربية مشتركة وتأمين المصالح الاقتصادية العربية المشتركة وصيانة المكتسبات العربية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي بما يعزز الاقتصادات العربية ويسهم في التخفيف من الاثار السلبية للازمة المالية العالمية وتنمية الشراكة وزيادة الاستثمار المتبادل واقامة المشروعات الانتاجية المشتركة.

نطالب المجتمع الدولى العمل على تضافر الجهود وتعزيز التعاون الوثيق بين دوله والمشاركة الفاعلة في الجهود العالمية الرامية الى تنفيذ الاهداف تمويه للألفنة واستكصبال الجوع والقفر ومضباعفة الدعم المالي للدول الاقل نموا لتضييق الفجوة في مستويات التنموية الاقتصادية والاجتماعية بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

نؤكد على اهمية التنشئة الاجتماعية القويمة للطفل العربى وابراز هويته الوطنية عبر تطوير منظومة قيمية تنشئ الطفل العربي على الوعي بهويته وتغرس فيه اعتزازه بوطنيته وانتماءه الى عروبته وفخره بها وبتراثها وامجادها وسهامها في تطوير الحضارة الانسانية .

ندعو الى اتاحة الفرص اما الشباب لتمكينهم من المشاركة الفاعلة في حياة المجتمع وتوفير فرص العمل لهم واذكاء الشعور الوطني وتعزيز انتمائهم للحضارة والهوية العربية. نشدد على ايلاء اللغة العربية اهتماما خاصا باعتبارها وعاء الفكر والثقافة العربية ولكونها

ترسيخها وتطوير مناهج تعليمها لتواكب التطور العلمي والمعرفي المتسارع في العالم. نتوجه بخالص الشكر وبالغ التقدير الي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثانى امير دولة قطر على ادارته الواعية لاعمال القمة وتوجيه

الحاضنة للتراث والثقافة والهوية والعمل على

ونعرب عن ثقتنا التامة في أن رئاسته للعمل العربي المشترك ستشهد المزيد من الإنجازات والتطوير وترسيخ التضامن العربي لما فيه خير الأمة العربية وصلاح أمرها وذلك بمآ عرف عنه من حكمة وخبرة وحرص على التضامن العربي. كما نعرب عن امتناننا العميق لدولة قطر وشعبها

المضياف على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وعلى التنظيم المحكم لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية الحادية والعشرين ونقدر عاليا المشاورات المكثفة التى تم إجراؤها مع الدول العربية لتأمين نجاح القمَّة وعقدها في أفضَّل الظروف وأيسرها . ونعرب عن خالص الشكر للجهود المتواصلة التي

الدول العربية للنهوض بالعمل العربي المشترك. وقد بدأت في العاصمة القطرية الدوحة أعمال مؤتمر القمة العربية في دورتها العادية الحادية والعشرين بمشاركة ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية يتقدمهم فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية .

يبذلها معالى عمرو موسى الأمين العام لجامعة

وحضر الجلسة الافتتاحية الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون وعدد من المنظمات الإقليمية من بينها منظمة المؤتمر الإسلامى ومفوضية الاتحاد الإفريقي والاتحاد البرلماني العربي . وبدأت وقائع الجلسة الافتتاحية للقمة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم .

بعد ذلك أعلن الرئيس السوري بشار الأسد رئيس القمة العربية العشرين أمس بدء أعمال القمة العربية العادية الحادية والعشرين . وأوضح الرئيس الأسد في كلمة له أمام القمة العربية أنّ الفترة الفاصلة بين قمتى دمشق والدوحة مليئة بالأحداث النوعية سواء على مستوى المنطقة أو العالم وإذا كانت صفة الخطورة والسلبية قد طغت

على تلك الأحداث فإنها لم تخل من إيجابيات محددة قد تعطى بعض الأمل بتغيير للأفضل. وقال الرئيس الأسد إنه وبالرغم من التنوع الكبير للأحداث التي مرت بها المنطقة فإن ما جمع بينها هو

حالة العجز الدولي عن معالجة أسبابها وتداعياتها التى خرجت عن تحدود السيطرة ولم تعد تستثني دولة غنية كانت أم فقيرة نامية أم متقدمة..وما نسمیه عجزاً دولیا لیس فی الواقع سوی احتکار دولي من قبل عدد محدود من الدول للقرارات المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والتقنيات وغيرها على مستوى العالم والذي أفضى إلى نتائج كارثية

وإذا كنا كدول عربية سندفع الثمن الذي يدفعه بقية العالم اليوم كنتيجة لاقتصاد عالم يتدهور يضاف للثمن الذي ندفعه كضريبة للخلل السياس المزمن في العالم وفي منطقتنا فإن هذا الاحتكار الدولي شكل بابا موصداً في وجه أي مشاركة من قبل الدول الأخرى وشعوبها والذى دخل منذ سنوات قليلة في طور التآكل قد أوصل العالم إلى أزّمة قد تشكّل بالنسبة لنا على الرغم من قسوتها فرصة وباباً مفتوحاً نتشارك من خلاله مع الآخرين في عملية البحث عن أسس لنظام عالمي جديد يحُّقق العدالة بين الشعوب من خلال إثبات موقعنا ورسم مستقبلنا وإرادتنا هذه المرة وليس بإرادة

وأضاف الرئيس الأسد أن عملية التغيير الشاملة والمسات الآن في العالم تشبه إلى حد كبير عملية إعادة صياغة العالم منتصف القرن الماضي عندما توسلنا الآخرين حقوقا كانت بأيدينا.. سلمناهم إياها لىعىدوها لنا. فتجاهلوها ولا يزالون.. وبما إننا لا نسعى لتكرار الأخطاء فعلينا أن ندرك أن العالم لا يحترم إلا من يحترم نفسه. ولا يعطى موقعاً إلا لمن يأخذه بيده .. ولا يعيد حقا إلا لمن يعمل على إعادة حقوقه ويتمسك بها ويدافع عنها ويقاتل من

. وتابع الرئيس الأسد قائلا «حينذاك يعنى أننا في بداية الطريق الصحيح باتجاه المستقبل.. وتتمة هذا الطريق تكون بامتلاك الإرادة والحماس.. ومن ثم تحقيق التفاهم وتكريس التضامن الذي كان عنوانا لقمة دمشق.. والذي عملنا من أجل تحقيقه بجد ودون كلل مباشرة بعد تلك القمة مع عدد من القادة والمسؤولين العرب الذين عملوا بصمت وهدوء إلى أن وصلنا إلى ما تحقق من مصالحات ولقاءات مؤخرا بين قمة الكويت الاقتصادية وقمتنا

وقال الرئيس الأسد إنه من الطبيعى أن تكون المصالحات الموضوع الأهم في هذه المرحلة بوصفها الأرضية التي يبنى عليها النجاح والفشل ني أي قرار نتخذه في جميع المجالات. وأضاف الرئيس الأسد..ففي ظل غياب التضامن أو ضعفه يبقى أي اتفاق أو قرار مجرد وهم غير

وقال الرئيس الأسد «ولا شك لدينا أن المواطنين العرب كادوا أن يفقدوا الأمل من أن يكون الخلاف بين الدول العربية هو حالة طارئة بعد أن أصبح التضامن هو الحالة العابرة في العلاقات السائدة بين دولنا وما يعنيه ذلك من فقدانهم الأمل في أن يتجسد أي شيء حقيقي من المواضيع الأخرى على أرض الواقع وتكريس جالة الإحباط السائدة لديهم أصلاً.. وهذا ما كان جلياً في أوضح صوره منذ أشهر قليلة وتحديداً في فترة العدوان الإسرائيلي على غزة الذى كان النتآج الطبيعى للعقل الإجرامي الإسرائيلي من جهة والنتاج غير الطبيعي للضعف العربي النّاتج عن انقسامنا من جهة أخرى إلا أن التبدلات التي حصلت في الفترة الأخيرة التي تلت قمة الكويت الاقتصادية قد أعادت بصيص الأمل لدينا جميعاً في إمكانية الانتقال بهذه العلاقات

وأكد الرئيس الأسد أنه حتى هذه اللحظة لا تزال علاقاتنا تخضع لنا كأشخاص لطبائعنا وأمزجتنا.. وبالتالي فهي معرضة لاحتمال سوء الفهم والتقدير وللانتكاسة في كل مرة تواجهنا مشكلة ذات

وقال الرئيس الأسد إن الاستمرارية فيما بدأناه لا تتحمل التبدلات الحادة وغير المتوقعة وإن أي إنجاز نسعى إليه ينطلق من امِتلاك الإرادة..وأَؤكَّد بثقة ۗ أنها موجودة لدينا جميعا لكن الإرادة الصادقة والنية الطيبة وحدهما غير كأفيتين فهما القاعدة والأساس لكننا نسعى اليوم للبناء الكامل.

ولفت الرئيس السوري إلى أن المشكلة ليست فى وجود الاختلاف بحد ذاته فهو طبيعى وملازم لتنوع طبيعة البشر سواء في الأمة الواحدة أو الوطن الواحد أو الأسرة الواحدة.. ولكن المشكلة الحقيقية

تكمن في طريقة تعاطينا معها وفي طريقة إدارتنا للخلاف..والذي لا يمكن أن نديره بشكل سليم ما لم نبدأ من توحيد رؤيتنا للتضامن الذي نريد. وأضاف الرئيس الأسد أن التضامن العربي لا يعنِّي التطابقُ العربي بل يعني التكاملُ العربي..

وهو ليس عملية استنساخ للمواقف بل هو عملية تُنسيق بينها.. والتطابق في المواقف يحتاج لظروف متطابقة تنتج رؤية واحدة.. وهذا غير موجود لأسباب موضوعية..أما الاختلاف فبدل من أن نراه بشكله السلبي كتناقض بيننا فلنره بوجهه الإيجابي كتنوع يعبر عن الغنى في حال تمكنا من استثماره من خلال تكامل عناصره المختلفة. وقال الرئيس بشار الأسد لا يوجد أى تناقض أو

تضّارب في المصالح بين أي دولتين عربيتين بل هو اختلاف في وجهات النظرالمطروحة. وان المدخل في مثل هذه الحالة لأي تضامن عربي يكون بالحوار القائم على قبول الآختلاف الذي يفرضه اختلاف الظروف التي تحيط بكل دولةً. وبالتالي ينتفي المبرر والإمكانية لتحوله إلى خصومة مريرة تؤدى في محصلتها إلى الإضرار بالمصالح المُسْتَركة التي لم تكن في الأساس سببا للمشكلة الناشئة.

وأضافٌ « إذا كان هذا الأساس ضروريا للنهوض بواقع التضامن العربى فهو غير كاف بكل تأكيد. فالممارسة السياسية المحددة بضوابط مؤسساتية ضرورية لاستمراره واستقراره ».

وطرح الرئيس السوري خلال كلمته بعض النقاط العملية المستخلصة من التجارب العربية خلال السنوات الماضية..والتي رأى بأنها كفيلة بتجنب

الكثير من المطبات في علاقاتنا العربية. وقال الرئيس الأسد «إن النقطة الأولى بضرورة طرح أي مبادرة من قبل أي دولة عربية قبل انعقاد القمة بفترة زمنية محددة يجري الاتفاق عليها بحيث لا يجوز تجاوزها من جانب أى دولة لكي تتاح الفرصة لجميع الدول العربية لدراستها والتشاور حولها.. حيث دللت تجاربنا الماضية أن بعض المبادرات قد لا تكون محل اتفاق أو إجماع.. . وقد تؤدي إلى حدوث شرخ في العلاقات العربية يمكن تلافيه فيما لو تم التشاور بشأنها قبل طرحها

وبالتالى تفادى أى فشل محتمل للقمة المنعقدة». . وأضاف الرئيس الأسد «أن النقطة الثانية هي حول عدم طرح مبادرات تتعلق بقضايا محددة تخصّ دولاً معينة دون موافقة تلك الدول الأساسية المعنية مباشرة بتلك القضايا انطلاقا من مبدأ الوقوف إلى جانب بعضنا البعض وليس الحلول محل بعضنا البعض.. فأصحاب القضية هم الأحق والأقدر على تحديد احتياجاتهم وتقدير مصالحهم».

وقال الرئيس الأسد» إن النقطة الثالثة هم بالنسبة للمبادرات التي تطرح وتتعلق بالقضايا الخلافية التي تنشأ بين دولتين أو بين أطراف في دولة واحدة.. فنرى أن تبني أو دعم مؤسسة الجامعة على مستوى القمة أو مستوى وزراء الخارجية لها أي لهذه المبادرة يجب أن يكون مبنياً على قبول كافة الأطراف المعنية بالمبادرة لها.. وليس قبول البعض من هذه الأطراف فقط ..وذلكٍ كي لا تجعل الجامعةٍ العربية مِن نفسها طرفا بدلاً منَّ أن تكون راعياً ومساعداً.. وما ينتج عن ذلك من تعقيد المشكلة الأساسية من جانب وزيادة احتمال انقسامنا كدول عربية حول الموقف من المبادرة والحلول المطروحة

من جانب آخر». وأضاف الرئيس السوري أنه مع تأكيد دعمنا اللامحدود كقادة عرب للمصالحة الفلسطينية التي نرى فيها مناعة للشعب الفلسطيني ووقاية من أي عدوان إسرائيلي محتمل إلا أن هذاً لا يجعلنا نُغفلُّ حقيقة إسرائيل كدولة مبنية على العدوان والقتل.. وعن أنها ترى مستقبلها في تهجير الفلسطينيين إلى وطن بديل بهدف الوصول للدولة اليهودية المنشودة.. ومع ارتياحنا لأن نرى معظم دول العالم تدرك حقيقة توجهات الحكومة الإسرائيلية المنتخبة

مؤخرا والمعادية للسلام. وأكد الرئيس الأسد أن الحكومة الإسرائيلية تعبر عمن انتخبها وهي رسالة وأضحة غير مفاجئة لنا. تعلن أن السلَّام بالنسبة للإسرائيليين خيار تكتيكى فقط يرمى للتغطية على أهدافهم البعيدة المؤسسة على عدم إعادة أي حقوق اغتصبت منا.. وهذا لا يتطلب منا استبدأل إستراتيجية خيارنا بالنسبة للسلام ولكن ينبغى على التكتيك والآليات أن تتغير ليس مع تغير الحكومات في إسرائيل.. وإنما مع ثبوت العايات الحقيقية والنزعة العدوانية للإسرائيليين تجاهنا وتجاه العملية السلمِية.

وأكد الأسد إن الإسرائيليين جميعاً يتنافسون على أراضى العرب وأرواحهم ودمائهم.. وجميعهم يعكس حقيقة أن المجتمع الإسرائيلي غير مهيأ للسلام.. وهو لم يكن مهياً من قبل والكن حالته تسوء يوماً بعد يوم.. وعلينا توقع مجيء حكومات أكثر رفضاً للسلام مع مِرور الوقت يتم أُختيارها من قبل مجتمع يزداد تطرفا وميلا للعدوان. وقال الرئيس السورى: إنه بوضوح لا جدال فيه أننا

كطرف عربي ومنذ أطلقنا المبادرة العربية للسلام لا يوجد لدينا شريك حقيقي في عملية السلام..

والتي لا يمكن أن تنجز بطرف واحد عربي فقط . فمن الناحية العملية هذه المبادرة غير فاعلة ولو عملنا على تفعيلها وذلك لعدم اكتمال شروط التفعيل.. هذا لأن إسرائيل لن تقبل بمبادرة تستند إلى المرجعيات التي تعيد الحقوق لأصحابها..أي أن إسرائيل هي من قتل المبادرة وليس قمة الدوحة كما حاول البعض تسويقه.. وهذه المبادرة ليست

متابعات إخبارية

القمة القادمة في ليبيا والتي تليها في العراق

التأكيد على دعم السودان ورفض مذكرة اعتقال البشير

مرجعية جديدة بل هي تأطير للمرجعيات التي يتمسك بها العرب من أجل تحقيق السلام. وأكد الرئيس الأسد أن السلام لن يتحقق مع لا يؤمن بالسلام دون أن يفرض عليه بالمقاومة فرغبتنا في السلام هي الدافع لنا لدعم المقاومة.. ودعمها وأجب وطني وقومي وأخلاقي وهو الخيار الوحيد في غياب الخيارات الأخرى فلنجعلها فوق خلافاتنا الظرفية كقضية نتوحد حولها وكمبدأ نؤمن به طالما وجد احتلال أو اغتصب حق فإيماننا بالسلام وتمسكنا به قوي كقوة إيماننا بالمقاومة

وقال الأسد في كلمته أمام القمة العربية الحادية والعشرين في الدوحة إذا كانت مسؤولية الفشل في تحقيق الاستقرار في منطقتنا تحمل للوضع الدولي فنحن أيضاً نتحمل المسؤولية المباشرة في ذلك عندما لا نتصدى لمحاولات مصادرة قراراتنا والتحكم بمصيرنا والتدخل في شؤوننا الداخلية وما يحصل حاليا بحق السودآن هو فصل جديد

من فصول استضعاف العرب وعدم احترام سيادة

وأضاف الرئيس السوري إن إصدار محكمة الجنايات الدولية مذكرة بحق رئيس عربي تحت عناوين مزيفة هي مرحلة من مراحل تقسيم السودان بهدف إضَّعافه ومن ثم الاستيلاء على ثرواته وتقاسمها بين مجموعة من الدول تسعى لتكرار تجربة الانتداب عبر تسخير المؤسسات الدولية تمهيدا لعودة الاستعمار الحديث بشكل

وقال الرئيس الأسد إن ما يتعرض له السودان هو ما تعرضت له فلسطين في بدايات القرن الماضي والذي مازلنا ندفع ثمنه حتى اليوم ونحن مدعوون اليوم ليس لانتقاد المذكرة ولا لتوصيفها وكلنا يتفق حول تسييسها وإنما لرفضها من الأساس وللدعم المطلق للسودان في هذه المرحلة من المواجهة لكي نجنبه ونجنب دولنا المراحل التالية التي ستليها

حتما وصولا إلى تفتيته. وقال الرئيس السورى علينا القيام بواجباتنا تجاه قضايانا بدلاً من انتظار هبات تقدم إلينا من الآخرين هي ليست حقًّا لهم بالأساس وعلينا أن نسمي الأشياء بلغتنا نحن فالحرب على الإرهاب هي حرب علينا لصالح الإرهاب ونشر الديمقراطية من قبل

الغير هو نشر للفوضى. وأضاف الرئيس الأسد.. عدم إعطاء إسرائيل الذرائع يعني عدم مطالبتها بالحقوق يعنى الانهزام أمامها واختراع أعداء وهميين في منطقتّنا يحلون محلها كعدو وحيد هو مساعدة لها أما المقاومة فهى شرف لنا وليست تهمة ضدنا ولا عار علينا أن نفتخر بها علينا إلا نسمح بتوصيف قضايانا من قبل الغير فلا نقصر بحق شعبنا ولا نخسر دعم بلدان تعاطفت معنا ولا نعطى المجال لكل من يريد أن يحل محلنا أو أن يتدخل في شؤوننا أي علبنا أن نتوكل لا أن نتواكل عندها ققط نحجز موقعا يليق بطموحاتنا ونفرض رؤيتنا ونصدر بدلاً من أن نستورد مصطلحاتنا المعبرة عن واقعنا عن رؤيتنا وعن مصالحنا. وعندها يكون لكل خطوة نخطوها

أترها ولكل قمة نعقدها وزنها. إثر ذلك سلم الرئيس السورى رئاسة القمة العربية للشيخ حمد بن خليفة ال تاني أمير دولة قطر الذي أعلن بدء أعمال القمة ثم القي كلمة عبر نيها عن تقديره لمبادرة خادم الحرمين الشريفين للك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود للمصالحة العربية التي تعبر عن حرصه على لم الشمل العربي وتجاوز أي اختلاف في الرأى بين دولنا الذي

يبقى قَي النهاية حول الوسيلة وليس الهدف. كما عبر عن اعتزازه واعتزاز القادة العرب لمشاركة خادم الحرمين الشريفين فى قمة العشرين الاقتصادية التي ستعقد في العاصمة البريطانية لندن يوم الخميس المقبل قائلًا: إننى لا أغالى إذ أقول إننا نشعر أنه يمثلنا جميعا في المهمة التى تتمنى له التوفيق والنجاح فيها وإننا على ثقة فى أنه سيمثل مصالح العالم العربى وحتى الدول النامية المتضررة وطموحها في علاقات أكثر توازنا مع الدول الصناعية المتقدمة»."

وقالٍ أمير دولة قطر: لو لم يكن هذا الاجتماع مقررا بحكم مبدأ الدورية السنوية للقمم العربية لوجب أن يكون وذلك بحكم طوارئ دهمت عالمنا وليس بلادنا وحدها ، وكانت نتائجها ما

وتتجمعت بآثارها وتعقدت ، بحيث بدا أن حجمها أكبر من طاقة الجهات المكلفة بالتصدى لها. وأشار إلى الأزمة المالية الاقتصادية التي تعرض لها العالم ولا يزال يتعرض لها مؤكدا أنها لم تؤثر على موارد العالم العربي وعلى مدخراته فحسب لكنها كشفت عن هشاشة خطرة أصابت النظم التي كان العالم يعتمد عليها في ضبط أوضاعه والحفاظ على توازنه . كما أكد أن آثار الأزمة في الثقة أصابت العالم

العربي أكثر من غيره ، فهو بموقعه وموارده ، وهو بتّقضاياه ومشاكله ، وهو بالسابق واللاحق من أحواله ، موجود في مهب الرياح وفي بؤرة

نراه جميعا ونشعر بوطأته من تقلبات ومشاكل

وأزمات في كل النواحي وعلى كافة المستويات ،

وما يزيد منَّ خطورتها أنها تزاحمت ، وألقت بأثقالها

في نفس اللحظة ، وتفاعلت ظواهرها وتداخلت "،

وأوضح أن أخطر ما في أزمة الثقة أنها تخلق أجواءً يصعب فيها التأكد من مواقع القوى ومن مقاصد السياسات ، ومن سلامة التقديرات ، ومن حساب الاحتمالات. وقال: إن الظاهر أمامنا أن ما قبلناه لأزمنة طويلة أمور مسلم بها يحتاج إلى مراجعة وأن سياسات اعتمدناها وسعينا لها تحتاج إلى مراجعة وأن مناهج وأساليب اعتدناها تحتاج إلى مراجعة أيضا وبمسؤولية كاملة فإننا نقول

أننا نحتاج إلى مراجعة وليس تراجعاً . ولفت الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني النظر إلى جملة من الأسباب التي تدعو العالم العربي إلى ضرورة الفهم أكثر للأزمة المالية العالمية أولها

يتمثلُ فّي انعكاسات الأزمةُ نفسها. وأضاف أن ثانيها يكمن في أن الأزمة استولت علي اهتمام العالم ، وأبعدته عن قضايانا ، خصوصا مع متغيرات سياسية تمسنا مباشرة من ضمنها أن هنَّاكِ رئَّاسة أميركيَّة ليست جديدة فحسب ، ولكنها أيضاً مختلفة ، فقد جاءت إلى القرار الأميركي بدم جديد قادر على التجديد ..وهناك انتخابات جرت في إسرائيل علينا أن نراقب توجهاتها وتأثيراتها على أوضاع الأمن في المنطقة ..وهناك تطورات في الجوار لا بد لنا أن تحسن التعامل معها بحيث لا تواجه المنطقة توترات زائدة تضيف إلى قلقها

وأضاف أمير دولة قطر: أما السبب الثالث فيتمثل في أننا نلمح على اتساع العالم تغيرات في مواقع القُّوة ومراكز التأثير. فيما يكمن السبب الرابع في مشاريع وطنية ودول قومية وتجمعات دول تدعق

مواطنينا للتساؤل عن المشروع العربي. وحذر الشيخ حمد بن خليفة ال ثانى من أن تلك الأسباب جميعاً سوف تواجه العالم العربي بطريق مباشر وغير مباشر بتداعيات سياسية واجتماعية تحتاج إلى استعداد وتنبه ، مبينا أن أبسط ما ستطيع أن نتوقعه أن هذه الأزمة سوف تخلف وراءها عواقب وتعقيدات في منطقتنا تتطلب أن

نكون جاهزين لحصرها وإدارة حركتها. وتوجه أمير دولة قطر في ختام كلمته إلى القادة العرب قائلا :إن الأمة تتطلع إليكم ، ومجتمع الدول ينتظر إسهامكم ، فمع أهمية المصالحات الجارية ومع ضرورة عودة الود في العلاقات ، أصبح المطلوب منا التوافق والتعاون في الأفكار والأهداف والوسائل بيننا ، وبيننا وبين العالم بأسره .

من جانبه ألقى أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى كلّمة أعرب فيها عن أمله في أن تكون القمة فاتحة صلح ووئام وتضامن وتفاهم ين العرب،..مؤكدا أنه «أن الأوان أن نوقف أو أن تتوقف الأصابع الأجنبية عن عبثها غير المسؤول في الفضاء العربي، وتجاهلها للمصالح والقضايا العربية المشروعة».

ومن جهته دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون في كلمة في افتتاح قمة الدوحة، الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى تجميد المستوطنات وفتح المعابر ووقف الإجراءات الأحادية في القدس

وأضاف كى مون أنه «لا بد للحكومة الإسرائيلية الجديدة من أن تسمح بتنقل الأشخاص والبضائع،ويجب عليها تجميد المستوطنات».. ودعاها إلى «الكف عن اتخاذ الإجـراءات من جانب واحد في القدس( المحتلة) ومواصلة

المفاوضات». كذلك حث كي مون على مصالحة فلسطينية تحت قيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مندداً بالحصار المفروض على قطاع غزة..مشيراً إلى أن «سكان غزة لا يزالون يواجهون معاناة، كما أَنْ الحالة السائدة في المعابر لا تطاق، وللمضيي قدما يجب التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم وفتح

... من جهة أخرى دعا كي مون الرئيس السوداني عمر البشير، إلى التراجع عن طرد منظمات إغاثة عالمية في دارفور، وعدم تسييس النشاط الإعاثة

ودعا إلى تجاوز ما أسماه «التوترات الناجمة» عن الإجراءات القضائية بحق البشير، وقال «يساورني قلق بالغ لقرار الحكومة(السودانية) طرد منظمات غير حكومية دولية رئيسية، وتعليق عمل ثلاث منظمات غير حكومية وطنية تقدم خدمات لازمة للحباة لأكثر من مليون شخص».

وتاشد الأمين العام للأمم المتحدة «السلطات السودانية مرة أخرى التراجع عن هذا القرار»، مؤكدا انه «على الرغم من الجهود التي تبذلها الوزارات السودانية المتخصصة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات في الحكومية المتبقية، فان المنجوات لا يمكن أن تسدها القدرات القائمة».

كما جدد تأكيده على ضرورة «العمل معا لنتجاوز

التوترات المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية»، معتبرا انه «ينبغي عدم تسييس جهود الإغاثة ويجب تقديم المساعدة للناس الذين هم في حاجة اليها بغض النظر عن الفوارق السياسية». وأشار إلى إن الأمم المتحدة تقتقر لإمكانية ضرورية من اجل «نشر العملية المختلطة للاتحاد

الإفريقي والمنظمة الدولية دارفور»..إلا انه دعا إلى أن تمارس قمة الدوحة ضغطا سياسيا للتوصل إلى حل سياسى للازمة فى دارفور.